الانصار ثم قال اللهم جمله فبلغ بضعا ومائة سنة ما في لحيته بياض ولا في وجهه
انقباض وروى احمد وغيره انه مسح راس حنظلة بيده وقال بورك فيك فكان
يمسح بمحل يده صلى الله عليه وسلم الورم فيذهب واما ابطاه فكانا ابيضين كما جاء
عن عدة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لكن يعارضه الرواية الصحيحة
كنت انظر الى عفرة ابطيه والعفرة بياض ليس بالناصع وقد يجمع بحمل البياض
في الاول على البياض الغير الناصع وذكر بعضهم انه لا شعر بابطيه ورد بانه لم يثبت
بوجه وكان يسيل منهما مثل ريح المسك وكان له مسربة وهي خيط الشعر الذي بين
الصدر والسرة بل في رواية له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب
ليس على صدره ولا بطنه غيره واما بطنه وظهره فجاء انه مفاض البطن اي
واسعه وقيل مستوى الظهر مع الصدر وان بطنه كالقراطيس المثنى بعضها
على بعض وانه بعيد ما بين المنكبين اي عريض الصدر واما قلبه فهو اول قلب
اودع فيه الاسرار الالهية والمعارف الربانية لانها اول الخلق كما ان صورته
اخر صور الانبياء عليهم السلام فهو اولهم واخرهم في حيازة على الكمالات الخلقية
والخلقية ومما ينبئك بان قلبه اودع ما لم يودعه غيره تكرر شقه وملئه ايمانا
وحكمة واخراج حظ الشيطان منه كما مر ذلك مبسوطا في مبحث رضاعه صلى الله
عليه وسلم ومحاسنه الظاهرة التي هي اعلام على الاخلاق الباطنة فكان تلك
لم يساوه فيها مخلوق فكذلك هذه واما جماعه فقد صح عن انس كنا

نتحدث

نتحدث انه اعطي قوة ثلثين رجلا في الجماع وروى الاسماعيلي قوة اربعين زاد
ابو نعيم عن مجاهد كلهم من رجال اهل الجنة والرجل في الجنة يعطى قوة مائة كما
صححه الترمذي وقال غريب والاربعون في مائة باربعة الاف ومع ذلك كان على غاية
من تقليل الغذاء لخرق الله له العادة في الامرين ولم يحتلم قط وكذا الانبياء لانه
من الشيطان لكن ظاهر قول عائشة يصبح صائما جنبا من جماع غير الاحتلام
انه يحتلم ويبتليه فالاول محمول على ما اذا كان من رؤية وقاع لان هذا هو الذي
من الشيطان بخلاف مجرد نزول المني في النوم واما قدمه صلى الله عليه وسلم فجاء
من غير واحد انه شثن القدمين اي غليظ اصابعهما وكان سبابة قدميه اطول
من بقية اصابعهما ومن روى ذلك في اليد فقد غلط كما بينه غير واحد وكانت
خنصرهما متظاهرة وكانا لا اخمص لهما اي ليس في باطنهما كبير انخفاض بحيث يطا به كله
فهو معتدل الخمص ومعنى رواية مسيح القدمين ان فيهما مع ذلك لينا وملاسة دون
وتشقق بل
تكسر والشقاق واما طوله صلى الله عليه وسلم فكان ربعة لكنه الى الطول اقرب
كما جاءت به الاحاديث الكثيرة وفي حديث ما يفيد ان هذا ان مشى وحده
او مع قصير والا طال على من ماشاه وهو ينسب الى الطول بل لو اكتنفه طويلان
طالهما فاذا فارقاه نسب الى الربعة واما مشيه فقد صح عن علي كرم الله وجهه
انه كان اذا مشى تكفى تكفيا كانما ينحط من صبب وفي رواية عنه كان اذا مشى
تقلع والتقلع والانحدار من الصبب قريب اراد انه يستعمل التثبت ولا يتبين

Copyright © King Saud University